((الفصل السادس))

" نتـائج البحـــث "

أولا : الفترة التاريخية الاولى من (١٩٥٣ ــ ١٩٥٧)

ثانيا : الفترة التاريخية الثانية من (١٩٥٨ــ ١٩٧٠)

ثالثا : الفترة التاريخية الثالثة من (١٩٧١ ــ ١٩٧٥)

رابعا : الفترة التاريخية الرابعة من (١٩٧٦ــ ١٩٨٠)

خامسا : الفترة التاريخية الخامسة من(١٩٨١ــ ١٩٨٥)

سادسا : الفترة التاريخية السادسة من(١٩٨٦ــ ١٩٨٩)

ـ ـ ـ

الفصل السادس

" نتائج البحث "

يتضمن الفصل الحالى عرضا للنتائج التى تم التوصل اليها بعد تطبيق البنود المعيارية (أداة البحث) على بعض كتب التاريخ التى تمثل كل فترة من الفترات موضع الدراسة .

كما يتضمن تحليلا للنتائج وتفسيرها فى ضوء ما سبق عرضه فى فصل الدراسات السابقة والاطار النظرى . وقد تم ذلك على النحو التالى :

أولا : الفترة التاريخية الاولى من (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧) :

يتضمن الجدول التالى الكتب(*) التى تم تطبيق البنود المعيارية(**) عليها فى تلك الفترة والنتائج التى أسفرت عنها :

جدول (٢)

نتائج الفترة التاريخية الاولى من(١٩٥٣ـ١٩٥٧)

م	الكتب التى طبقت عليها البنود المعيارية	البنود المعيارية التى تعكسها	٪	ارقام البنود المعيارية
١	كتاب التاريخ للصف الأول الاعدادى ١٩٥٣	ـ	صفر	ـ
٢	كتاب التاريخ للصف الثانى الاعدادى ١٩٥٦	٢	٨٪	٤ ، ٢
٣	كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادى ١٩٥٧	٧	٢٧٪	٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٠
٤	كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادى ١٩٥٧	١٠	٣٨٪	١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٠
	المجموع	١٩	٧٣٪	

(*) انظر ملحق (٣)

(**) العدد الكلى للبنود المعيارية (٢٦) بندا .

بالنظر الى الجدول السابق يمكن استخلاص ما يأتى :

- تعكس كتب التاريخ فى المرحلة الاعدادية فى تلك الفترة (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧) والتى تم التطبيق عليها ـ أهداف تدريس التاريخ فى هذه الفترة بنسبة ٧٣٪ الامر الذى يؤكد تطابق المحتوى مع الأهداف المحددة لهذه الفترة .

- لا يعكس كتاب الصف الأول الاعدادى (التاريخ الاعدادى) بدء تحضر الانسان أى بند من البنود المعيارية ، وبالتالى لا يترجم اى هدف من الاهداف التى نص عليها المنهج (١٩٥٣) ، حيث تناول الكتاب موضوعات متعلقة بقصة تحضر الانسان من حيث المأكل ، والمسكن والملبس واكتشاف النار ، ووسائل الانتقال والكتابة والورق ، وقصة الانارة ، فى حين ان الأهداف الموضوعة لهذه الفترة لم تترجمها موضوعات الكتاب المدرسى ، رغم أهمية الكتاب فى التعريف ببداية تحضر الانسان باسلوب يثير الاهتمام لدى المتعلم .

- يعكس كتاب الصف الثانى الاعدادى فى تلك الفترة الأهداف بنسبة (٨٪) ويظهر ذلك فى البند رقم (٢) الذى يشير الى مظاهر الحضارة الفرعونية القديمة ، وقد اشتمل محتوى الكتاب على عدد كبير من الصفحات التى تعكس هذا البند من ص ص (١١ ـ ١٧٠) ، كما يشير البند رقم (٤) الذى يعكسه محتوى الكتاب الى الظروف التى ساعدت على الاحتلال الرومانى لمصر ، ويظهر ذلك فى الباب الخامس من الكتاب موضوع (تدهور الحضارة المصرية فى عهد الرومان ، من ص ١٨٣ الى ص ١٩٠) .

ويتضح مما سبق مدى اهتمام الكتاب ببيان مظاهر الحضارة المصرية القديمة والتركيز على الجوانب الحضارية التى يتميز بها المجتمع المصرى فى العصر القديم .

ورغم ان الكتاب لا يعكس سوى بندين فقط الا انه ركز فى اغلب صفحاته على الموضوعات المتعلقة بتلك البنود .

- يعكس محتوى كتاب الصف الثالث الأهداف بنسبة ٢٧٪ ويظهر ذلك فى البنود (٨) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) .

وتتصل هذه البنود بتاريخ مصر الاسلامى حيث تناولت حالة المجتمع المصرى قبل الاسلام بند رقم (٨) واسباب الفتح الاسلامى لمصر بند رقم (٩) ، وبيان دور مصر فى بناء الحضارة الاسلامية بند رقم (١٠) ، من ص ٨٤ — ٩٦ . وأبرز مظاهر الحضارة الاسلامية بند رقم (١١) من (ص ٩٥ — ٩٦) ، كما يشير البند رقم (١٢) الى الدويلات المستقلة التى قامت فى مصر (ص ١٠٢ — ١٩٥) ، أما البند رقم (١٣) ، (١٤) فقد تناول كل منهما الظروف التى ساعدت على الاحتلال العثمانى لمصر ووصف نظام الحكم العثمانى .

- يعكس كتاب الصف الرابع الإعدادى الأهداف بنسبة ٣٨٪ ويظهر ذلك فى البنود أرقام (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) .

وتشير تلك البنود الى تاريخ مصر الحديث والمعاصر مع إبراز الصور المختلفة للاستعمار فى العصر الحديث وأثرها على مصر (بند رقم (١٦) كما تناول البندان رقم (١٧) ، (١٨) . صوراً من مقاومة الشعب المصرى للاحتلال الفرنسى (ص ٣٧ — ٣٩) وكذلك صور مقاومة الاحتلال البريطانى (من ص ١٧٣ الى ١٨٩) كما يشير البند رقم (١٩) الى الظروف التى أدت الى قيام ثورة ١٩١٩ ويظهر ذلك فى (ص ١٨٢ — ١٨٤) .

كما تناولت البنود أرقام (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، أحوال مصر الاجتماعية قبل ثورة ١٩٥٢ ، وتوضيح أهداف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، والتعرف على إنجازات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وبيان أثر الثورة على الشعوب العربية الأخرى الامر الذى يظهر بوضوح فى الفصل الثانى عشر والثالث عشر من الكتاب .

من استعراض النتائج السابقة يمكن ملاحظة مايلى :

١ ـ أن كتب التاريخ فى هذه الفترة لاتعكس أهداف التدريس كلها حيث بلغت النسبة الكلية التى عكستها ٧٣٪ . ورغم أن هذه النسبة معقولة إلا أنها لاتعد كافية اذا سلمنا بضرورة تغطية أهداف تدريس المادة لمحتوى الكتب الخاصة بهذه الفترة .

٢ ـ لايوجد توزيع محدد لنسبة الأهداف التى ينبغى أن يحققها كل كتاب من كتب التاريخ فى المرحلة الاعدادية فى تلك الفترة . أى أن الأهداف لم تكن موزعة على مستوى الصفوف الدراسية ، وبالتالى أدى ذلك الى أن بعض الكتب لا تعكس أية أهداف مثل كتاب التاريخ للصف الأول الإعدادى فى هذه الفترة . وتوجد بعض الكتب التى تعكس نسبة قليلة من الأهداف ، كما يلاحظ أن كتاب التاريخ للصف الدراسى الأخير من المرحلة الإعدادية (الصف الرابع) يعكس أكبر نسبة من الأهداف الأمر الذى يؤكد مدى الإهتمام بالشهادة العامة للمرحلة اذا ماقورنت بسنوات النقل .

٣ ـ ركزت الكتب على الجانب المعرفى فقط بالنسبة للأهداف التى عكستها وهذا أمر طبيعى ، حيث لم تتضمن الأهداف أى إشارة الى جوانب التعلم الاخرى الانفعالية والمهارية الأمر الذى يؤكد إقتصار الأهداف على الجانب المعرفى دون بقية الجوانب الاخرى .

٤ ـ تشير محتويات كتب التاريخ فى المرحلة الإعدادية الى التركيز على تاريخ مصر القديم والوسيط والاسلامى والحديث دون تركيز أو اهتمام بموضوعات التاريخ الأخرى العربية فى تلك الفترة ، الأمر الذى يتضح من خلاله عدم ظهور فكرة القومية والوحدة العربية فى تلك الفترة .

٥ ـ لم يبرز المحتوى بصورة واضحة الظروف السياسية الداخلية لمصر وكذلك الظروف الاقتصادية قبل الثورة بند رقم (٢١) علاوة على عدم توجيه الاهتمام بدور مصر بعد قيام الثورة على الصعيد العالمى بند رقم (٢٦) . وهذا يؤكد إفتقار محتوى كتب التاريخ الى تناول الأحداث الجارية المحلية والعربية والعالمية والتى تعد أحد أهداف تدريس التاريخ .

ثانيا : الفترة التاريخية الثانية من (١٩٥٨ ـ ١٩٧٠) :

يتضمن الجدول التالى الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها فى تلك الفترة والنتائج التى أسفرت عنها ٠

جدول (٣)

نتائج الفترة التاريخية الثانية من (١٩٥٨ ـ ١٩٧٠)

م	الكتب التى طبقت عليها البنود المعيارية	البنود المعيارية التى تعكسها	%	ارقام البنود المعيارية
١	كتاب التاريخ للصف الأول الإعدادى ١٩٦٣	٣	١٢٪	٣ ، ٤ ، ٥
٢	كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى ١٩٦٣	١	٤٪	٦
٣	كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادى ١٩٦٣	٨	٣١٪	٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٦
	المجموع	١٢	٤٧٪	

العدد الكلى = ٢٦

وبالنظر الى هذا الجدول يتضح مايأتى :

ـ تعكس كتب التاريخ فى المرحلة الإعدادية فى تلك الفترة الأهداف بنسبة ٤٧٪

ـ يعكس كتاب الصف الأول الأهداف بنسبة ١٢٪ حيث تشير الى ذلك البنود أرقام (٣) ، (٤) ، (٥) ، فقد تناول الكتاب مظاهر الحضارة المصرية القديمة (بند رقم ٣) فى الفصل الثالث (ص ٦٤ ـ ٩٧) ، كما تناول الكتاب (بند رقم ٤) الذى يوضح علاقة الحضارة المصرية القديمة بالحضارات الاخرى المجاورة (ص ١٠٤) كما تناول الكتاب البند رقم (٥) حين تناول أثر الحضارة المصرية القديمة على الحياة الاجتماعية المصرية (ص ٦٤ ـ ٦٥) ٠

ويتضح مما سبق أن هناك إهتماماً كبيرا ببيان مظاهر الحضارة المصرية القديمة حيث اكد الكتاب على تناولها ، وظهر ذلك فى عدد كبير من صفحات الكتاب من ص (٦٤ الى ١٠٤) ٠

— يعكس كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى الأهداف بنسبة ٤٪ ويظهر ذلك فى البند رقم (٦) الذى يشير إلى إبراز معالم الحضارة العربية الإسلامية فى الفصل الخامس كأحد الامجاد التاريخية للامة العربية والاسلامية وظهر ذلك فى ص (٨٠ الى ٩١)

والكتاب بهذه الصورة لم يعكس سوى هدفاً واحداً وغالبا مايرجع ذلك الى انفصال محتوى الكتاب عن الأهداف ،حيث ان الأهداف تتناول جوانب تتصل بالقومية العربية والوحدة العربية ومقوماتها فى حين أن المحتوى لا يتناول ذلك ٠

مما سبق يتضح قلة الأهداف التى عكسها الكتاب ، حيث اقتصر على بند واحد من البنود المعيارية الأمر الذى يشير الى عدم الاهتمام عند تطوير وبناء مناهج التاريخ بأهدافها وأن هناك فجوة بين الأهداف والمحتوى فى كل الكتب الدراسية لصفوف المرحلة الإعداديه ، وذلك يشير أيضا الى عدم وجود أهداف لكل صف دراسى على حدة ، كما يؤكد الى حد كبير ان الأهداف تأتى فى المقام الثانى بل والأخير بعد وضع المحتوى ، ومن ثم فانها لا تعدو ان تكون مجرد حلية تتصدر مناهجنا الدراسية ، الأمر الذى لا يتفق والتخطيط السليم فى مرحلة بناء المنهج ٠

— يعكس محتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادى الأهداف بنسبة ٣١٪ ٠ وتعد هذه النسبة أعلى مما حققها أى كتاب آخر فى الصفوف الدراسية الثلاثة فى تلك الفترة الأمر الذى تؤكده البنود رقم (٧) ، (١٠) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦) (٢٢) ، (٢٦) ، حيث ركزت هذه البنود على إبراز مظاهر إتحاد الأمة العربية والقومية العربية وبيان مظاهر التعاون السياسى بين أقطار الامة العربية ، وتوضيح الاتجاهات السياسية والاقتصادية للمجتمع المصرى وبيان دور مصر على الصعيد العربى والعالمى ٠ ويبرز ذلك كتاب الصف الثالث فى الفصل السابع (ص ٢٠٤ — ٢٣٩) ٠

كما يتناول الفصل الثالث اتجاهات المجتمع المصرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة ودورها على الصعيد العربى (ص ١٨٣ — ١٩٠) ٠

وباستعراض النتائج السابقة يمكن القول :

١ — لا تعكس كتب التاريخ فى تلك الفترة بدرجة كبيرة أهداف تدريس مادة التاريخ فى المرحلة الاعدادية حيث بلغت النسبة ٤٦٪ ويشير ذلك الى انخفاض نسبة تضمن محتوى الكتب الدراسية للاهداف فى تلك الفترة ، ويرجع ذلك الى اغفال مؤلفوا الكتب المدرسية للأهداف ، وعدم الاهتمام بترجمة الأهداف فى المحتوى وان ذلك لايتم فى الغالب الا بصورة محدودة ، الامر الذى لايتحقق معه التوازن المرغوب بين الاهداف والمحتوى الدراسى ، فالاهتمام ينصب بالدرجة الاولى على المحتوى ، واغفال الاهداف وعدم التزام المؤلفين بما تنص عليه عمليات التطوير ومواصفات الكتب المدرسية من ضرورة مراعاة اهداف المادة الدراسية عند القيام بتأليف الكتب الدراسية .

٢ — تم التركيز على الأهداف المعرفية فقط ، حيث لم تتضمن الاهداف الجوانب الوجدانية والمهارية ، الامر الذى يؤكد ان الاهتمام جاء ليدعم جانب واحد فقط دون بقية الجوانب الاخرى ، فالاهتمام بالحقائق المجردة والمعارف كان على حساب الاهتمام بالاتجاهات والميول والقيم والجوانب المهارية الاخرى التى كان ينبغى توجيه الاهتمام اليها لما لها من أثر بالغ فى تنمية قدرة المتعلم على النقد والتحليل والتفسير وادراك العلاقات .

٣ — من خلال تطبيق الوحدات المعيارية على محتوى الكتب الدراسية للتاريخ فى تلك الفترة يلاحظ انعكاس الاتجاهات السياسية والقومية على محتوى تلك الكتب وظهر ذلك واضحا فى تناول كتاب الصف الأول الاعدادى لتاريخ العرب فى العصور القديمة وتناول كتاب الصف الثانى للتاريخ العربى الاسلامى ، وتناول كتاب الصف الثالث تاريخ الوطن العربى الحديث . وهذا يوضح أثر الاتجاهات السياسية على محتوى كتب التاريخ فى تلك الفترة حيث ساد الاتجاه القومى العربى والقومية العربية هذه الفترة وقد انعكس ذلك على تاريخ مصر حيث يأتى بعد ذلك .

وهذا يوضح أن كتب التاريخ فى الفترة من ١٩٥٣ ـ ١٩٥٧ كانت تعكس مرحلة الاقليمية المصرية وظهر ذلك واضحا فى محتواها . اما هذه الفترة من ١٩٥٨ ـ ١٩٧٠ فجاءت الكتب فيها تعكس الاتجاهات العربية والعالمية ولم تهتم ببيان الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصرى فى تلك الفترة بصورة مباشرة ومفصلة .

ويتضح مما سبق عدم التوازن فى تناول محتوى كتب التاريخ فى تلك الفترة للاحداث المصرية والعربية والعالمية حيث ساد الاتجاه القومى العربى فى محتويات تلك الكتب مع الاشارة بصورة محدودة للأحداث العالمية التى تتعلق بمصر والامة العربية .

ثالثا : الفترة التاريخية الثالثة من ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ :

يتضمن الجدول التالى الكتب التى قام الباحث بتطبيق البنود المعيارية عليها فى تلك الفترة والنتائج التى اسفرت عنها :

جدول (٤)

نتائج الفترة التاريخية الثالثة من (١٩٧١ ـ ١٩٧٥)

م	الكتب التى طبقت عليها البنود المعيارية	البنود المعيارية التى تعكسها	%	ارقام البنود المعيارية
١	كتاب التاريخ للصف الأول الاعدادى ١٩٧٢	٢	٥٪	(١١) ، (١٢)
٢	كتاب التاريخ للصف الثانى الاعدادى ١٩٧٣	٦	١٦٪	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥ ، ١
٣	كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادى ١٩٧٥	١٥	٣٨,٨٪	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٠
	المجموع	٢٣	٥٩,٨٪	

العدد الكلى = ٣٧

بالنظر الى الجدول السابق يتضح مايأتى :

- تعكس كتب التاريخ فى المرحلة الاعدادية فى تلك الفترة الاهداف بنسبة ٥٩,٨٪ .
- يعكس كتاب الصف الاول الاعدادى الاهداف بنسبة ٥٠٪ من مجموع الاهداف ويظهر ذلك فى البند رقم (١١) ، (١٢) ، ويشير الى اهم مظاهر الحضارات العربية القديمة فى (ص ١٢ الى ص ١٥٧) حيث يوضح هذا الكتاب (معالم تاريخ الوطن العربى القديم وحضارته) فى اكبر عدد من الصفحات ، وهذا يشير الى استمرار الاهتمام بمظاهر الحضارات العربية والتركيز عليها كأحد المقومات الاساسية التى يستمد منها الوطن العربى جذوره التاريخية والحضارية .

كما يعكس محتوى كتاب الصف الاول البند رقم (١٢) حيث اهتم المحتوى ببيان العلاقة بين الحضارات العربية القديمة والحضارات الاخرى المجاورة وبيان اهم الحضارات الوافدة على المنطقة العربية (ص ص ١٦٤ ـ ١٨٦) .

وعلى الرغم من ان محتوى كتاب الصف الأول لم يعكس سوى البندين رقم (١١) ، (١٢) ، الا أن المحتوى قد عكس بطريق مباشر وغير مباشر فى اكبر عدد من صفحات الكتاب الامر الذى يشير الى مسايرة الكتاب للاتجاه السائد فى الفترات السابقة ببيان مظاهر الحضارات العربية القديمة والتركيز عليها وعلاقتها بالحضارات الاخرى المجاورة والمؤثرات التى أثرت فيها .

ويتضح كذلك من تحليل محتوى كتاب الصف الاول الاعدادى (التاريخ القديم للوطن العربى) ان الاتجاه القومى العربى قد ظهر فى محتوى الكتاب وذلك بالتركيز على الموضوعات التى تتناول الحضارات العربية القديمة فى الاقطار العربية المختلفة الامر الذى يوضح استمرارية التيار القومى العربى فى مناهج التاريخ ومحتويات الكتب الدراسية فى تلك الفترة .

- عكس محتوى كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى الاهداف بنسبة ١٦٪ .

ويظهر ذلك فى البند رقم (١٣) الذى يتناول جوانب الحضارة الاسلامية ومظاهر الحياة العربية فى الدولة الاسلامية من (ص ص ٧١ ــ ٧٩) ، كما يتناول محتوى الكتاب فى البنود أرقام (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٨) ، (١٩) ، أثر الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الاوربية (ص ص ٨٠ ــ ٨١) وبيان مراحل كفاح المسلمين فى سبيل نشر الدين الاسلامى (ص ص ٣٩ ــ ٤٧) البطولات التى حققها المسلمون دفاعا عن الاسلام (ص ص ٣٩ ــ ٤٧) ، كما تناول أيضا مظاهر الوحدة السياسية للامة العربية فى عهد الخلفاء الراشدين وبيان أسباب تفككها فى العصر العباسى (ص ص ٣١ ــ ٦٨) .

الا أن ماينبغى ملاحظته هو الاهتمام عند وضع الاهداف فى تلك الفترة ومحتوى التاريخ العربى الاسلامى .

كما يتضمن كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى فى تلك الفترة عام ١٩٧٣ اتجاها جديدا حيث ركز على التاريخ الاسلامى ثم العربى الاسلامى والمصرى وذلك يشير الى المزيد من العناية بالاتجاه الاسلامى الذى بدأ يأخذ نصيبه من العناية الى جانب الاتجاه القومى العربى والمصرى ، فقد تناول هذا الكتاب تاريخ الاسلام باسلوب جديد عما سبقه من الكتب ، حيث ركز على العوامل التى ساعدت على انتشار الدين الاسلامى ومظاهر الحياة العربية الاسلامية (الفكرية والفنية) علاوة على ماتضمنه من معلومات حول انتشار الاسلام فى السودان وفى افريقيا هذا بالاضافة الى عدم الدخول فى التفاصيل الجزئية لتاريخ مصر الاسلامى ، ولكل قطر اسلامى تعرض له .

— عكس كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادى الأهداف بنسبة ٣٨,٨٪ الأمر الذى يؤكد اهتمام مخططوا المناهج بأهداف ومحتوى الكتب الدراسية للفرقة الثالثة باعتبارها نهاية مرحلة (شهادة عامة) .

وقد عكس كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادى للبنود التى تحمل ارقام (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) (٢٩) ، (٣١) ، (٣٢) ، (٣٣) ، (٣٤) .

وتشير البنود (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) الى اهتمام محتوى الكتاب عام ١٩٧٥ باتجاهات الوحدة العربية السائدة آنذاك والآثار التى تترتب عليها ، وابراز دور مصر فى تحقيق الوحدة العربية والتجارب الوحدوية العربية (بنـــد رقم ٢٢) .

كما تناول المحتوى أيضا المشكلة الفلسطينية وجذورها التاريخية ودور الاستعمار الانجليزى فى قيام دولة اسرائيل (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (ص ص ١٣٣ ـ ١٣٦) .

وباستعراض عام لنتائج الفترة الثالثة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥ يتضح مايأتى :

١ ـ أن كتب التاريخ فى تلك الفترة لم تعكس أهداف مناهج التاريخ بنسبة كبيرة حيـــث بلغت ٥٩,٨٪ الأمر الذى يتطلب ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام بالأهداف مـــن خلال الكتاب المدرسى ، الا ان الامر يشير الى ان هناك تطورا وعناية بالاهداف بمقارنتها بالفترة السابقة .

٢ ـ ركزت محتويات كتب التاريخ فى تناولها للأهداف على الجانب المعرفى فقط وغالبـا مايرجع ذلك الى ان الاهداف فى تلك الفترة لم تتضمن الاشارة بصورة كبيرة الـــى الجوانب الوجدانية ، وان كان هناك بعض الأهداف التى تتناول الجانب المهـارى (بند رقم (٣٦) ، (٣٧) ولكن محتوى هذه الكتب لم يبرز ترجمة للأهداف عند هذا المستوى .

٣ ـ من خلال ماسبق يتضح استمرار الاتجاه القومى العربى وسيطرته على كتب التاريـــخ الثلاثة فى المرحلة الإعدادية فى تلك الفترة ، وربما يرجع ذلك الى تأثر المناهـــج بالاوضاع السياسية التى سادت مصر فى تلك الفترة والتى تؤكد على أهمية التعاون العربى والوحدة العربية استمرارا للفترات السابقة .

كما تأثرت أهداف ومحتوى كتب التاريخ فى تلك الفترة بالظروف السياسيـــة حيث نجد المحتوى وقد عكس البنود (٢٨) ، (٢٩) ، (٣١) ، (٣٢) ، (٣٣) ، (٣٤) وجميعها تتصل بالظروف السياسية التى أدت الى توقيـــع ميثاق طرابلس وأهدافه وبيان القيم التى يتميز بها المجتمع الاشتراكى وأهداف المجتمع الاشتراكى ، وذلك مايبرزه الفصل السابع من الكتاب الثالث (ص ص ١١٣ـ ١٢٦) حيث ترجم هذه البنود بصورة واضحة تماما .

رابعا : الفترة التاريخية الرابعة من ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ :

يتضمن الجدول التالى الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها فـــى تلك الفترة والنتائج التى اسفرت عنها . وفيما يلى ذلك تفصيلا :

جدول (٥)

نتائج الفترة التاريخية الرابعة من (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠)

م	الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها	البنود المعيارية التى تعكسها	٪	ارقام البنود المعيارية
١	كتاب التاريخ للصف الأول الإعدادى ١٩٨٠	٨	٢٢٪	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .
٢	كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى ١٩٨٠	ـ	صفر٪	
٣	كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادى ١٩٧٧	١٤	٣٩٪	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ .
	المجمـوع	٢٢	٦١٪	

العدد الكلى للبنود = ٣٦ .

وبالنظر الى الجدول السابق يتضح مايلـــى :

ـ يعكس محتوى كتب التاريخ فى المرحلة الاعداديه فى تلك الفترة الأهداف بنسبـــــة ٦١٪ الامر الذى يؤكد عدم اهتمام مؤلفى الكتب الدراسية بأهداف المنهج ٠

ـ يعكس كتاب التاريخ للصف الاول الاهداف بنسبة ٢٢٪ ، حيث عكس المحتـــــــوى البنود (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، مـــــن خلال موضوعات هامة مثل معالم تاريخ مصر القديم والظروف التى واجهت المصريين القدماء وكفاحهم مع البيئة بند رقم (١) والمشكلات التى واجهتهم بند رقم (٢) وجهودهم فى سبيل وحدة بلادهم (ص ص ٩ ـ ١٦) ٠

كما تناول الكتاب كذلك مظاهر الحضارة المصرية القديمة (ص ص ٣٦ ـ ٦٩) فى الفصل الثانى ٠

ويلاحظ أنه تم التركيز فى كتاب الصف الأول على الحضارة المصرية القديمة وعلاقتها بـــحضارات الوطن العربى ، وعلى تاريخ مصر القديم والحضارة المصرية القديمـــــة وكذلك الحضارات العربية القديمة ٠

ـ لا يعكس كتاب التاريخ للصف الثانى الإعدادى أى هدف من الأهداف (صفر ٪) وغالبا يرجع ذلك الى عدم التوازن عند صياغة أهداف المادة فى تلك الفترة بيـــــن الصفوف الدراسية المختلفة ، بمعنى ان الأهداف لم تأتى بشكل مناسب على مســتوى الصفوف الدراسية ، الأمر الذى يؤكد على أهمية اعداد الأهداف قبل اعداد المحتوى وذلك مالم يتوافر فى كتاب الصف الثانى ٠

ـ يعكس محتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادى الأهداف بنسبة ٣٩٪ حيـــث عكس محتوى الكتاب البنود التالية : (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٥) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٣١) ، (٣٢) ، (٣٣) ، (٣٤) ، (٣٦) ٠

وقد أبرز محتوى الكتاب دور مصر فى قيادة النضـــال العربى ضد الاستعمـــــار فى العصر الحديث بند رقم (٩) (ص ص ١٢١ ـ ١٢٤) ، كما أشار محـــتوى

الكتاب الى دور مصر فى دعم حركات التحرر العالمية بند رقم (١٠) (ص ص ١٢٨ ـ ١٢٩) وموقف مصر من مشكلات الامة العربية بند رقم (١١) (ص ١٢٤)

هذا وقد أبرز المحتوى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى سادت مصر فى تلك الفترة حيث عكس المحتوى بوضوح البنود المعيارية (١٢) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٥) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٣١) ، (٣٢) ، (٣٣) ، (٣٤) ، (٣٦) ، كما تم تناولها فى الفصل السابع (ص ص ١٢٢ ـ ١٤٨) .

كما تناول المحتوى السياسة العربية حيث أكد على الظروف السياسية التى سادت مصر فى تلك الفترة وخاصة حرب اكتوبر ١٩٧٣ واثرها على الصعيد العربى والعالمى ، هذا بالاضافة الى التحولات الاقتصادية التى أحدثها حرب اكتوبر على الصعيد العربى بند رقم (٣٢) (ص ١٤٧) وعلى الصعيد العالمى بند رقم (٣٦) (ص ١٤٧) الا أن المحتوى لم يبرز العلاقات المصرية العربية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بند رقم (٣٥) .

باستعراض نتائج التحليل السابق يلاحظ مايأتى :

١ ـ لا تعكس كتب التاريخ فى هذه الفترة الأهداف بنسبة مقبولة حيث بلغت النسبة الكلية التى عكستها كتب هذه المرحلة ٦١٪ من نسبة مجموع الاهداف وهذه النسبة لا تعد كافية اذا ماسلمنا بضرورة انعكاس اهداف تدريس المادة فى محتوى الكتب الخاصة بها .

٢ ـ لا يوجد توزيع محدد لنسبة الأهداف التى ينبغى أن يحققها كل كتاب من كتب هذه المرحلة فى تلك الفترة ، بمعنى أن الأهداف لم تكن موزعة على مستوى الصفوف الدراسية وقد أدى ذلك الى ان بعض الكتب لم تحقق اى هدف من الأهداف (كتاب التاريخ للصف الثانى الاعدادى) معالم التاريخ الإسلامى ، كما ان بعض الكتب عكست نسبة قليلة من الأهداف (كتاب التاريخ للصف الاول الاعدادى ٨٪)

ويلاحظ أن كتاب الصف الدراسى الاخير من المرحلة يعكس اكبر نسبة من الأهداف الامر الذى يؤكد مدى الاهتمام بالشهادة الاعدادية باعتبارها نهاية المرحلة بلغت النسبة ٣٩ ٪ .

٣ — ركزت الكتب فى الأهداف التى عكستها على الجوانب المعرفية فقط واهملت الجوانب الوجدانية والمهارية واقتصر الاهتمام على الاحداث والحقائق والمعلومات التاريخية دون الاهتمام بالجوانب الاخرى التى يمكن ان يحققها تدريس التاريخ فى النواحى الوجدانية والمهارية .

٤ — لم تراع الكتب التوازن فى الموضوعات التى تناولتها وذلك بين التاريخ المصرى والعربى والاسلامى والعالمى ، حيث ركزت كتب التاريخ على تاريخ مصر فى الكتاب الاول الذى تناول الحضارة المصرية القديمة وعلاقتها بحضارات الوطن العربى ، وتناول كتاب الصف الثانى معالم التاريخ الاسلامى اما كتاب الصف الثالث فقد تناول تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

مما يتضح قلة الاهتمام بالتاريخ القومى العربى والعالمى الامر الذى يؤكد انحسار الاتجاه القومى العربى الذى ظل مسيطرا على كتب التاريخ فى المرحلة الإعدادية منذ عام ١٩٥٨ الى ١٩٧٥ وغالبا مايرجع ذلك الى بداية الخلافات العربية المصرية عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقبول مصر السلام مع اسرائيل وتوقيع معاهدة السلام عام ١٩٧٨ وكذلك الانفتاح الاقتصادى الذى شهدته مصر فى تلك الفترة ، فجاءت الكتب متأثرة بذلك تعكس البعد القطرى المصرى اولا ثم البعد العربى بعد ذلك وبشكل محدد علاوة على عدم الاهتمام بابراز الاحداث العالمية الجارية المحيطة بمصر واضافة بعض الموضوعات مثلما حدث حين وقعت مصر معاهدة السلام فجاء محتوى الكتب يعكس ذلك باضافة بعض الموضوعات عن ذلك مثلما حدث فى كتاب التاريخ للصف الثالث الاعدادى تاريخ مصر الحديث عام ١٩٨٠ (الفصل السابع ص ١٢٢) .

الأمر الذى يؤكد أن عمليات التطوير بالنسبة لكتب التاريخ كانت تتم بحذف بعض الموضوعات واضافة البعض الآخر دون النظر الى الأهداف وهذا مايفسر أسباب انفصال محتوى كتب التاريخ عن الأهداف فى تلك الفترة ، ويؤكد ان عمليات التطوير لم تكن جادة ولم يراع فيها الاسس العلمية السليمة التى كان ينبغى ان تكون موضع اعتبار .

خامسا : الفترة التاريخية الخامسة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ :

يتضمن الجدول التالى الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها فى تلك الفترة والنتائج التى أسفر عنها : وفيما يلى ذلك بالتفصيل :

جدول (٦)

نتائج الفترة الخامسة من (١٩٨١ ـ ١٩٨٥)

م	الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها	البنود المعيارية التى تعكسها	٪	أرقام البنود المعيارية
١	كتاب التاريخ للصف السابع من التعليم الاساسى عام ١٩٨٥ .	٦	١٠٪	٠١٠٢٠٣٠٤٠٦٠٥
٢	كتاب التاريخ للصف الثامن من التعليم الاساسى عام ١٩٨٥ .	٢٠	٣١٪	٠١١٠١٠٩٠٨٠١٢٠١٣٠١٤٠١٥٠١٦٠١٧٠١٨٠١٩٠٢٠٠٢١
٣	كتاب التاريخ للصف التاسع من التعليم الاساسى ١٩٨٥ .	٥	٧٪	٠٢٢٠٢٣٠٢٤٠٢٥٠٢٦٠٤
	المجموع	٣١	٤٨٪	

العدد الكلى للبنود = ٦١ .

بالنظر الى الجدول السابق يتضح مايلى :

- ان كتب التاريخ فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى تعكس الأهداف بنسبة ٤٨ ٪ .
- يعكس كتاب التاريخ للصف السابع الأساسى الأهداف بنسبة ١٠٪ حيث عكس المحتوى البنود (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، وتشير تلك البنود الى مظاهر تفاعل الانسان مع البيئة بند رقم (١) وتوضح خصائص الحضارات العربية القديمة والعوامل التى ساعدت على قيام هذه الحضارات والعلاقة بينها وبين الحضارات الاخرى المجاورة ويظهر ذلك فى البنود ارقام (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) .

أما البند رقم (٦) ويتعلق ببيان الآثار والمعالم التاريخية للحضارة المصرية القديمة فقد ظهر فى المحتوى فى شكل صور ورسوم تمثل الحضارة المصرية القديمة (ص ص ٥٣ ، ٦١) .

- يعكس كتاب التاريخ للصف الثامن الاساسى الأهداف بنسبة ٣٠٪ حيث عكس محتوى الكتاب البنود رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٥٤) .

وقد تناول الكتاب معالم التاريخ الاسلامى ،كما تناول البند (٩) احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام فى الباب الاول ص ص (٢٠٧) بالاضافة الى الدعوة الاسلامية واثرها فى شبه الجزيرة العربية بند رقم (١٠) فى الباب الثانى ص ص (٢٨ ـ ٢٩) وعوامل انتشار الاسلام فى افريقيا الباب السابع البند رقم (١١) ص ص ١٥٣ ـ ١٥٦) .

أما البنود من (١٢ ـ ٥٤) فقد عكسها محتوى الكتاب جميعا فى الباب الثانى الذى تناول مظاهر الحضارة العربية الاسلامية بند (١٢) ، (١٣) ، (١٤) وقد تناول الباب السابع بند (١٥) ، (١٦) علاقة الحضارة الاسلامية

بالحضارات الاخرى المجاورة ، كما عكس محتوى الكتاب البنود الباقية فى البـــاب السادس بند رقم (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، من ص ١١٢ الى ١٢٠)

أما البنود (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) فقد تناولت أسباب الفـتح الاسلامى لمصر والعوامل التى ساعدت على فتح مصر ، وبيان الدويلات المستقلـة التى قامت فى مصر (الدولة الطولونية ، الدولة الاخشيدية ، الدولة الفاطمية الدولة الايوبية ودولة المماليك) وقد تناولها محتوى الكتاب فى الباب السادس (ص ص ١٠١ ــ ١٠٨) .

ومن الأهداف الوجدانية التى عكسها محتوى الكتاب الهدف رقم (٥٤) والخاص بسيرة الانبياء والسلف الصالح حيث تناول المحتوى هذا الهدف بصورة غير مباشرة حينما تناول كفاح الرسول فى سبيل نشر الاسلام (الباب الثانى من الكتاب (ص ص ١٢٨ الى ص ٤٠) .

ومن الملاحظ أن محتوى هذا الكتاب حقق الكثير من الاهداف كما اشتمـــل على كثير من الخرائط والرسوم والصور بلغ عددها (٣٧) الامر الذى يشير الى مدى التطور فى اسلوب تناول محتوى الكتاب لمعالم التاريخ الاسلامى بشكل يثير اهتمـام التلاميذ ويحقق الاهداف المرجـوة .

ــ يعكس محتوى كتاب التاريخ للصف التاسع الاساسى الأهداف بنسبة ٨٪ وغالبـــا ماتدل هذه النسبة الى عدم مراعاة مخططى المناهج ، لأهداف هذا المنهـــج بشكل مناسب ، حيث لم يعكس المحتوى سوى خمسة بنود معيارية الامر الذى يدل على الانفصال بين المحتوى والأهداف .

ولقد عكس المحتوى البنود (٢٧) ، (٣١) ، (٥٢) ، (٥٣) ، (٥٨) ، وهذه البنود تتعلق بأحوال العرب تحت الحكم العثمانى بند (٢٧) واثر الحرب العالمية الثانية على مصر بند رقم (٣١) ويعكسه المحتوى (ص ١٠٥ ، ١٠٦) . أما البنود الباقية (٥٢) ، (٥٣) ، (٥٨) فتتناول الجوانب الوجدانية حيث يشـــير المحتوى الى تلك الجوانب بشكل غير مباشر .

من استعراض النتائج السابقة يمكن ملاحظة مايلـى :

١ ـ ان كتب التاريخ فى تلك الفترة لم تعكس أهداف تدريس المادة بصورة كاملة حيث بلغت النسبة الكلية ٤٨٪ ويشير ذلك الى انخفاض النسبة التى يعكسها المحتوى وغالبا مايرجع ذلك الى عدم مراعاة التوازن عند صياغة أهداف التاريخ فى هذه الحلقة بين الكتب الدراسية الثلاثة ، حيث يلاحظ ان اكثر الأهداف عكسها كتاب الصف الثامن على حين جاءت أقل الأهداف عددا يعكسها كتاب التاريخ للصف التاسع ويدل ذلك على ان تطور الاهداف فى تلك الفترة اغفل الجوانب التى تتعلق بتاريخ مصر الحديث والمعاصر .

٢ ـ رغم ان الاهداف فى تلك الفترة تطورت كثيرا عن الفترات السابقة حيث تم صياغتها فى صورة اجرائية وموزعة على صفوف مرحلة التعليم الاساسى بطريقة تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية الا أن ذلك لم يظهر من خلال محتوى الكتب الدراسية التى تم تطبيق الوحدات المعيارية عليها ، فالأهداف المعرفية جاءت اكثر الأهداف التى تم تحقيقها ، أما الأهداف الوجدانية والمهارية وان كان قد تحقق بعض منها بصورة غير مباشرة الا أن تحقيقها لايقتصر فقط على محتوى الكتاب المدرسى انما يتطلب تحقيقها قيام كل من المعلم والمدرسة والاسرة بدورهام فى ابرازها .

٣ ـ اختفت الاشارة الى فكرة القومية العربية والانتماء القومى العربى والوحدة العربية من المحتوى ومن ثم لم تتحقق البنود أرقام (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (١٠) ، (١٧) ، (٢٠) ، (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) ، ويشير ذلك الى تراجع تأثير التيار القومى العربى من محتوى كتب التاريخ فى تلك الفترة ، وتم التركيز فى الكتب على تناول تاريخ مصر أولا ثم التاريخ العربى بصورة محدودة ، وغالبا مايرجع ذلك الى تدهور العلاقات المصرية العربية فى تلك الفترة نتيجة عقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر . مما كان له تأثيره على محتوى كتب التاريخ فى تلك الفترة .

لم يبرز محتوى كتب التاريخ (وخاصة كتاب الصف التاسع الاساسى) الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى شهدها المجتمع المصرى فى تلك الفترة حيث تناول محتوى الكتاب تاريخ مصر منذ بداية الحكم العثمانى حتى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثم الظروف السياسية بصورة جزئية (ص ١٢٢) فى عدد من السطور لايتجاوز ٢١ سطرا الأمر الذى يعكس بعد المحتوى عن تناول الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصرى بصورة محدده وواضحة تبرز واقع المجتمع المصرى بالتفصيل ، كما يدل ذلك على ان تطوير محتوى الكتب غالبا ماكان يتم باضافة بعض الموضوعات او حذفها دون مراعاة لأسس التطوير العلمى الصحيح .

سادسا : الفترة التاريخية السادسة من ١٩٨٦ ـ ١٩٨٩ :

يتضمن الجدول التالى الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها ونتائج ذلك بالتفصيل :

جدول (٧)

نتائج الفترة التاريخية السادسة من (١٩٨٦ ـ ١٩٨٩)

م	الكتب التى تم تطبيق البنود المعيارية عليها	البنود المعيارية التى تعكسها	%	ارقام البنود المعيارية
١	كتاب الدراسات الاجتماعية (مصر والوطن العربى) الجزء الأول للصف السابع الاساسى عام ١٩٨٩ .	٣	٧٪	٩، ٨، ٧
٢	كتاب الدراسات الاجتماعية (مصر والوطن العربى) الجزء الثانى للصف الثامن الاساسى) عام ١٩٨٩.	١٧	٤١٪	١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
٣	كتاب الدراسات الاجتماعية (مصر والعالم الخارجى)للصف التاسع الاساسى ١٩٨٩	١٥	٣٧٪	١، ٣، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١
	المجموع	٣٥	٨٥٪	

العدد الكلى للبنود (٤١)

يتضح من الجدول السابق مايلى :

- يعكس محتوى كتب الدراسات الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى أهداف تدريس التاريخ بنسبة ٧١٪ .

- يعكس محتوى كتاب الصف السابع الاساسى (مصر والوطن العربى) الجزء الاول الأهداف بنسبة ٧٪ ويظهر ذلك فى البنود أرقام ٧ ، ٨ ، ٩ .

ويشير البند رقم (٧) الى الظروف التى ساعدت على قيام الحضارة الاسلامية وقد عكسها محتوى الكتاب ص ص ٢١٧ الى ٢١٨ كما عكس المحتوى البند رقم (٨) الذى يتناول مظاهر الحضارة الاسلامية (ص ٢١٨ الى ٢٣٢) تحت عنوان معالم الحضارة فى الدولة الاسلامية ، كما تناول نظام الحكم وتطوره ، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمارة والفنون كأحد مظاهر الحضارة الاسلامية .

ويشير البند رقم (٩) الى اثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوربية ويظهر ذلك فى محتوى الكتاب (ص ٢٣٣ فى الفصل الثالث عشر) .

وقد ركزت الأهداف والمحتوى على بيان مظاهر الحضارة الاسلامية كأحد الحضارات التى تميز العالم الاسلامى والوطن العربى والتى لايزال فضلها ممتدا حتى الان على الحضارة الاوروبية الحديثة .

- يعكس محتوى كتاب الصف الثامن (مصر والوطن العربى) الجزء الثانى أهداف تدريس التاريخ بنسبة ٤١٪ ويؤكد ذلك البنود رقم (١٠) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (٢٣) ، (٢٥) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٣٠) ، (٣٢) ، (٣٤) ، (٣٧) ، (٣٨) ، (٣٩) ، (٤٠) ، .

فقد عكس المحتوى البند رقم (١٣) حينما تناول حركات التحرر فى الوطن العربى ص ص ٦٦ الى ٧٢ اما البند رقم (١٠) عكسه المحتوى بصورة غير مباشرة ، حينما تناول الصراع الاستعمارى فى الوطن العربى حتى الحرب العالمية الاولى (ص ص ٤٤ ـ ٦٢) .

أما البنود (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، فتتعلق بالروابط الوحدوية التاريخية بين الامة العربية ، والمظاهر الوحدوية بين أقطارها ، والعوامل التى تساعد على تحقيق الوحدة بين اقطار الامة العربية ودور الاستعمار فى التفرقة بين شعوبها .

وتظهر البنود (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، فى الفصل الثامن من (ص ٨٠ الى ص ٨٦) .

وتتعلق بالروابط التاريخية بين مصر والاقطار العربية وبيان مظاهر الوحدة بين البلاد العربية والعوامل التى تساعد على تحقيق الوحدة بين الدول العربية .

أما البند رقم (١٧) فترجمة المحتوى فى الفصل الرابع (ص ٥٤) حيث تناول الأضرار التى لحقت بالوطن العربى من الاستعمار .

أما البنود من (٢٣) الى (٣٠) فتتصل بالجوانب المهارية التى يساعد المحتوى على تحقيقها ، ولقد عكسها المحتوى من خلال الانشطة والاسئلة التطبيقية والتدريبات وذلك بصورة عامة من خلال صفحات الكتاب .

والبنود من (٣٢) الى (٤٠) فتتعلق بالجوانب الوجدانية وقد ظهرت فى الكتاب بصورة غير مباشرة من خلال تناول الأحداث التاريخية والانشطة المختلفة .

يتضح مما سبق ان هذا الكتاب يعد من اكثر الكتب تحقيقا لأهداف التاريخ فى اطار فكرة التكامل بين فروع المواد الاجتماعية فى تلك الفترة حيث تضمن الكتاب العديد من الاسئلة التطبيقية والانشطة والصور التى تساعد على تحقيق الكثير من الأهداف المرجوة .

يعكس محتوى كتاب الصف التاسع الاساسى (مصر والعالم الخارجى) أهداف مادة التاريخ بنسبة ٣٧٪ من خلال البنود المعيارية رقم (١) ، (٣) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٣٣) ، (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) (٣٩) ، (٤١) .

حيث يتعلق البند رقم (١) ، (٣) بالتعرف على دور الامم المتحدة في بعض المشكلات العالمية المعاصرة وتوطيد اركان السلام العالمي ويظهر في الكتاب (ص ١٩٤ ـ ١٩٦) كما يعكس نفس الفصل البند رقم (٣) حيث تناول الكتاب النتائج التي تترتب على استمرار المشكلات العالمية المعاصرة (ص ١٩٧) .

أما البنود ارقام (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) فتتعلق بالجوانب المهارية وقد عكس المحتوى تلك الجوانب من خلال الانشطة والاسئلة التطبيقية والصور الملونة التي يطلب من الطلاب تحقيقها وجمعها ويتضمنها الكتاب في الوحدة الثالثة في الفصل الاول والثاني (ص ص ١٨٥ ـ ١٩٨) .

يعكس محتوى الكتاب البنود (٣١) ، (٣٣) ، (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٩) ، (٤١) ، وتتصل هذه البنود بالجوانب الوجدانية ، ولقد عكس محتوى الكتاب تلك البنود بصورة غير مباشرة من خلال تناول جهود مصر ودورها على الصعيدين العربي والعالمي (بند رقم ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦) وذلك في الفصل الثاني من الوحدة الثالثة (ص ص ١٩٨ ـ ٢٠١) كما يعكس محتوى الكتاب البنود ارقام (٣٧) ، (٣٩) ، (٤١) ، من خلال الفصل الثاني من الوحدة الثالثة من خلال الانشطة التي يتضمنها الكتاب وكذلك (ص ص ١٩٨ ـ ٢٠٤) .

وباستعراض النتائج السابقة يمكن ملاحظة مايلي :

١ ـ عكست كتب الدراسات الاجتماعية في تلك الفترة أهداف التاريخ بنسبة ٧١٪ ولم تكن هذه النسبة متساوية في الكتب الثلاثة ، فقد حقق كتاب الصف السابع ٧٪ وكتاب الصف الثامن ٤١٪ وكتاب الصف التاسع ٣٧٪ من مجموع أهداف مادة التاريخ في تلك الفترة في الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، وفي ذلك مايشير الى انفصال محتوى الكتب عن الاهداف بدرجات متفاوتة .

٢ ـ لم يراع تحديد الأهداف لكل مادة على حدة فى صفوف الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وربما يرجع ذلك الى تبنى الوزارة لفلسفة وفكرة التكامل بين فروع المواد الاجتماعية ، الامر الذى يصعب معه تحديد أهداف كل مادة على حدة ولم يكن باستطاعة الباحث تحديد اهداف التاريخ إلا من خلال عزل الأهداف الخاصة عزلا شكليا حتى يتيسر له تحديد نسبة أهداف التاريخ فى كتب هذه الحلقة ٠

وباعتبار أن الفصل فى هذه الحالة يعد امرا تعسفيا لانه لا يحقق فلسفة التكامل التى تبنتها الوزارة ، ومن هنا جاء الفصل مؤقتا لتحديد نسبة أهداف التاريخ التى تحققها كتب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ٠

٣ ـ لم تعكس الكتب الأهداف المعرفية فقط بل عكست الأهداف الوجدانية والمهارية وان كانت فى بعض الأحيان بصورة غير مباشرة ، وهذا يعكس مدى التطوير الذى حدث بالنسبة لكتب الفترة الاخيرة ٠

٤ ـ يتضح فى هذه الفترة تركيز الكتب على البعد القطرى المصرى من خلال الموضوعات التى تتناول محتوى كتاب الصف السابع الاساسى والصف الثامن الاساسى وهذا يدل على الاهتمام بتاريخ مصر أولاً ثم يأتى بعد ذلك الاهتمام بالتاريخ العربى ويعد ذلك استمرارا للفترة السابقة ٠

٥ ـ إهتم كتاب الصف التاسع الاساسى (مصر والعالم الخارجى) ببيان دور مصر على الصعيد العربى والافريقى والعالمى ، وجهودها فى نشر السلام بين دول العالم وهذا يعكس فترة السلام الحالية التى تعيشها مصر وأثرها على محتوى الكتاب وهذا يعكس الاتجاه العالمى السائد الان بين دول العالم ٠

ويدل ذلك أيضا على الاهتمام بعلاقات مصر ودورها بين دول العالم لاول مرة فى محتوى الكتب الدراسية لتلك المرحلة بهذه الدرجة الكبيرة ٠ كما يلاحظ أيضا البعد عن تناول واقع المجتمع المصرى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فى تلك الفترة ٠

٦ ـ تأثر كل من الأهداف والمحتوى بالاتجاه القومى العربى الذى ساد الفترة التاريخية من (١٩٥٨ ـ ١٩٧٥) وجاء تطوير المناهج من حيث أهدافها ومحتواها يعكس هذا الاتجاه بصورة واضحة ، بينما ساد الاتجاه القومى المصرى الفترات من (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧) ومن (١٩٧٦ ـ ١٩٨٩) وانعكس ذلك على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ فى تلك الفترات .

٧ ـ عدم الاهتمام بتناول الاحداث والمشكلات العالمية المعاصرة فى أهداف ومحتوى مناهج التاريخ فى الفترات التاريخية المختلفة فيما عدا الفترة الاخيرة ، وربما يرجع ذلك الى أن عمليات التطوير لم تكن جادة ولم تأخذ الشكل العلمى الذى يسمح بتحقيق ذلك .

هذا ويظهر من نتائج البحث ان مناهج التاريخ والمواد الاجتماعية لم تشهد تطويرا واهتماما بالعلاقة بين أهدافها ومحتواها مثلما شهدته فى الفترتين الأخيرتين حيث اتسمت عمليات التطوير بالتركيز على العلاقة بين الاهداف والمحتوى الكتب الدراسية وشمولها للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وان لم يتحقق معظمها بدرجة كبيرة ولكنها راعت التوازن بين تلك الجوانب بدرجة اكبر من الفترات السابقة ، وان تميزت الفترة الاخيرة (١٩٨٦ ـ ١٩٨٩) بالاهتمام المتكامل بأهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها أهداف تدريس التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية ، وان لم يساعد المحتوى على تحقيق معظم الأهداف بدرجة كبيرة .

ـ ـ ـ